



Journal of Studies and Researches of Sport Education

spo.uobasrah.edu.iq



The effect of an educational program according to the reciprocal and multi-level learning methods in learning some offensive skills in volleyball among students of the College of Physical Education and Sports Sciences

Hussein Farhan Sheikh Ali¹ ✉ Munathil Adel Qasim² ✉ 

Ministry of Education – Maysan Education Directorate

Article information

Article history:

Received 5/12/2023

Accepted 24 / 12/2023

Available online 30,DEC,2023

Keywords:

educational program, reciprocal method, multi-level method, offensive skills, volleyball.

Abstract

The study aimed to identify the effect of an educational program using reciprocal and multi-level methods on learning attacking skills in volleyball among students of the College of Physical Education and Sports Sciences at the University of Misan. To achieve this, the study was conducted on a purposive sample of (40) students from the second stage. The researchers used the experimental method with one of its designs, pre-test and post-test, to suit it for the purposes of the research. The study sample was divided into two experimental groups, where the first experimental group learned using the reciprocal method, while the second experimental group learned using the multi-level method. The researchers concluded that there were statistically significant differences between the pre- and post-tests in all the skill variables under investigation and in favor of the post-test among members of the second experimental group (the multi-level method). The researchers recommend several recommendations, the most important of which is the necessity of using the reciprocal and multi-level methods in learning offensive volleyball skills among students. College of Physical Education and Sports Sciences.





مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية

spo.uobasrah.edu.iq



تأثير برنامج تعليمي وفق اسلوبي التعلم التبادلي ومتعدد المستويات في تعلم بعض المهارات الهجومية بالكرة الطائرة لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

حسين فرحان الشيخ علي¹ ✉ مناضل عادل قاسم² ID ✉

وزارة التربية – مديرية تربية ميسان

معلومات البحث

الملخص

تاريخ البحث:

الاستلام: 2023 / 12 / 5

القبول: 2023 / 12 / 24

التوفر على الانترنت: 30 ديسمبر، 2023

الكلمات المفتاحية:

برنامج تعليمي، الأسلوب التبادلي،
الأسلوب متعدد المستويات، مهارات
الهجومية، كرة الطائرة.

هدفت الدراسة التعرف على تأثير برنامج تعليمي باستخدام الأسلوب التبادلي ومتعدد المستويات على تعلم مهارات الهجومية في الكرة الطائرة لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة ميسان، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قصدية قوامها (40) طالباً من المرحلة الثانية. واستخدم الباحثان المنهج التجريبي بإحدى تصاميمه الاختباران القبلي والبعدي لملائمته لأغراض البحث. وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبيتين، حيث تعلمت المجموعة التجريبية الأولى باستخدام الأسلوب التبادلي، أما المجموعة التجريبية الثانية تعلمت باستخدام الأسلوب متعدد المستويات. واستنتج الباحثان ان تطبيق البرنامج التعليمي كان له تأثير واضح وإيجابي على تطوير الأداء المهاري للمهارات المختلفة (الارسال ، الضرب الساحق ، والاسقاط) ويوصي الباحثان بالعديد من التوصيات من أهمها ضرورة استخدام الأسلوبين التبادلي ومتعدد المستويات في تعلم المهارات الهجومية بكرة الطائرة لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

1-1 مقدمة وأهمية البحث

ويهدف الانفجار المعرفي في مناهج التعليم إلى خلق جيل من المتعلمين القادرين على مواجهة الحياة باستخدام هذه التكنولوجيا. ومن سمات العصر الحديث تقدم العلوم والتكنولوجيا في مختلف المجالات والمواقف الحياتية، وأصبحت التغيرات السريعة سمة العصر الذي نعيش فيه. لقد تطور الحديث الشفهي بشكل مطرد، وأصبح الاختبار الأساسي لمصداقية الموضوعات المختلفة (Farghali & Al-Dahshan, 2021) يعتبر التعليم من أهم الجوانب التي تلعب دوراً هاماً في تقدم الشعوب لما له من أثر إيجابي في إرساء أساس متين للعلم الحديث للجيل الجديد. ويمكن التعرف على هذا التقدم من خلال فهم هؤلاء الأشخاص للطرق والوسائل والأساليب والنظريات الحديثة في التدريس والتعليم، وقد شهدت هذه الفترة محاولات جادة لتطوير التعليم على كافة المستويات (Abu Aisha & Al-Jaarani, 2023) وذكر (Amani & Sadiq, 2015) أنه في مجال التربية الرياضية تم اقتراح مجموعة من أساليب التدريس لتعلم المهارات الحركية وتحقيق هذه الأساليب العديد من الأهداف التعليمية لأنها توفر لكل متعلم الفرصة والقدرة على التعلم واحتياجاته وميوله، وبالسعة التي تناسبه وأهم هذه الأساليب هي (الأسلوب التبادلي وأسلوب الحبل المائل أو متعدد المستويات). وإن المجتمعات الأكثر تقدماً في هذا المجال من الحياة هي تلك التي تولي اهتماماً كبيراً وفعالاً للتربية الرياضية، لأن الخبراء والمهتمين بالتربية الرياضية يعتقدون أن تطوير هذا المجال يجب أن يهدف إلى فهم أهداف المادة ومحتواها وغاياتها. والأساليب التي يتبعها المربي لتحقيق الأهداف والمستويات والأساليب يمكن أن ينبع هذا من تدريبها (Ali Hassan Abdullah, 2021) وكما أشار (Lopes, 2020) إلى أن المعلم الكفاء هو الذي يستطيع أن يقدم باستمرار الحديث في مجاله ويعرف الكثير من مراحل وأساليب التدريس المباشرة وغير المباشرة وإنه من خلال التدريس يجب أن يكون موقف المتعلم إيجابياً وليس سلبياً ما يقدم له من معلومات. ويؤكد (Mansour, Abdul Khaleq Sayed, 2022) (Mohammad & Abdulaziz, 2017) على أن المتعلم يتأثر إلى حد كبير بالطرق والأساليب التي يتبعها المعلم، لذا فإن التعلم الذي يقوم على أساس من التجريب والتطبيق لينقل أثره أسهل وأسرع في التعلم الأصم الذي يلقي به المتعلم فقط، وقد ظهرت أساليب جديدة في التدريس تساعد على نقل العملية التعليمية من المادة الدراسية إلى المتعلم وبذلك أصبحت المادة وسيلة وليست هدفاً. وتعتبر دورس التربية البدنية إحدى القواعد الأساسية لتحقيق الأهداف التعليمية والتدريسية في المدارس، ولهذا السبب يؤكد معظم التربويين على ضرورة إيجاد طرق تدريس مناسبة للعمر، بما في ذلك الأساليب الدامجة، من خلال تعليم الطلاب بشكل فعال وفقاً لقدراتهم. الواجبات الصفية بدلاً من استبعاد الطلاب الأقل قدرة، الأمر الذي يمكن أن يصبح عبئاً. وهذا هو نهج الإدماج الذي يأخذ في الاعتبار جميع مستويات الصف الدراسي. يتخذ المتعلمون قرارات عند الانتقال من مستوى الأداء إلى جزء من العمل (Abdel Nabi, 2014) أسلوب تعليم ذاتي متعدد المستويات يقوم بتقييم أداء الطالب من خلال تحديد مستوى الأداء الذي يبدأ عنده الطالب في أداء المهام الحركية. ومن الضروري إيجاد طريقة تأخذ في الاعتبار الفروق الفردية. الخبرة التعليمية للطلاب دون التأثير على المعايير الأكاديمية والقدرات التعليمية. ومن

الأساليب المختارة لموضوع الدراسة أسلوب الاحتواء والذي تم اعتماده في دراستنا لاعتماده على فكرة شمول جميع طلاب الصف الواحد وانخراطهم في العمل، لأنه يوفر فرصا متكافئة لكل منهم للاشتراك في الدرس أو المهمة حسب ما يتناسب وإمكاناته وقدراته الخاصة ويطلق عليه أيضا أسلوب التطبيق الذاتي متعدد المستويات أو الأسلوب التضميني (Bisharat, 2017) ويؤكد (Ahmed Al-Basiouni et al, 2023) أن المعلم الكفوء هو الذي يستطيع أن يكيف والأساليب المختلفة لتلائم ظروف المتعلمين وخصائصهم والدرس الناجح هو الذي يستخدم فيه المعلم أكثر من أسلوب، لأن ذلك يعمل على تشويق الطلاب وتجديد نشاطهم ويكسر الروتين الممل الناجم عن إتباع طريقة واحدة على الدوام. وتعتبر لعبة الكرة الطائرة من الأنشطة للتعليم التي تعتمد على مبادئ التعلم الحركي، حيث تنقسم مهاراتها إلى سهلة وصعبة، وبسيطة ومعقدة، وجميع المهارات في الكرة الطائرة مترابطة بشكل أساسي، حيث إن أداء أي مهارة يعتمد بشكل أساسي على أخرى يعد أداء المهارة، والأساليب التعليمية أمراً حاسماً لنجاح عملية التعلم، بالإضافة إلى ذلك، تساعد أساليب التعلم النشط على زيادة مستوى الأداء المهاري لتلك المهارات الحركية المراد تعلمها بشكل فعال. كما يعد إتقان أداء المهارات الهجومية بكرة الطائرة من أهم العوامل التي تحقق للفريق الفوز حيث إن نجاح أي فريق يتوقف على قدرة لاعبيه على الأداء المهاري بإتقان وبأقل من الأخطاء لذا فيجب أن يتعلمها المبتدأ ويجيدها بإتقان.

اما أهمية البحث فتكمن في ان من المتوقع أن تساعد نتائج البحث طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة على تعلم المهارات الهجومية بالكرة الطائرة من خلال تطبيق بعض طرق التدريس. وتساعد هذه الدراسة على تشجيع استخدام أساليب التدريس الحديثة وتبحث في أهميتها في تحسين مستويات أداء المهارات الرياضية المختلفة والأثر الكبير لاستخدامها في تعليم المهارات الهجومية خاصة في لعبة الكرة الطائرة.

1-2 مشكلة البحث

وإذا نظرنا إلى الواقع التعليمي للكرة الطائرة في المجال الأكاديمي نجد أن تدريس الجانب المهاري يعتمد فيه المعلم على الطريقة المباشرة التي يشرح بها المهارة المتضمنة في المنهج ويعرضها من خلال أدائه نموذجاً أو من خلال أحد الطلاب المتميزين في الأداء. أما تدريس الجانب النظري فإن المعلم يعتمد على التوصيل والتلقين. ورغم وجود بعض المزايا في هذا الأسلوب، إلا أنه يحد من دور الطالب وتفاعله داخل المحاضرة، وبالتالي لا يحقق الهدف المنشود وهو تحقيق الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية وخلق تعلم فعال. ووجدوا الباحثون أثناء عملها كمدرسين ان الطرائق والاساليب المستخدمة تعتمد على الألقاء والشرح والعرض والتلقين من قبل المدرس، والحفظ والتطبيق بتكرارات قد لا تفي بالغرض لاكتساب المهارات الهجومية في لعبة كرة الطائرة ، أي إنها لا تتيح للمتعلم فرصة زيادة تعلمه الذاتي ، كما إنها لا تستثير تفكيره، لذا أصبحت الحاجة إلى استخدام استراتيجيات حديثة في مجال التربية البدنية وعلوم الرياضة ، تعمل على تطور التفكير لدى المتعلمين من خلال مشاركة المتعلم في إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجهه في تعلم المهارات

الهجومية في لعبة كرة الطائرة خاصة أن المتعلم لا يملك المعلومات الكافية عن كيفية أدائها. تعد لعبة الكرة الطائرة إحدى الألعاب الرياضية الجماعية التي تتطلب مقومات وأسس متعددة حصيلتها النهائية تتبلور من خلال تعاون أعضاء الفريق الواحد لإحراز نتيجة جيدة، وعليه ترى الباحثون من الضروري استخدام الأسلوب التبادلي ومتعدد المستويات أجدى وانفع في التعلم المراحل عمرية مختلفة ومنها المرحلة الجامعية وإن اللعبة تتضمن على مجموعة مهارات أساسية تحتاج إلى تعاون وتفهم الطلاب فيما بينهم عند تعلمها وهذا ما يفتقد إليه الأسلوب التقليدي المتبع (الأمري). ومن هنا تكمن مشكلة البحث في عدم أو قلة استخدام استراتيجيات تدريسية في العملية التعليمية في كليتنا وهناك تركيز على اتباع استخدام الأسلوب التقليدي المتبع (الأمري).

1-3 أهداف الدراسة:

- 1- التعرف إلى فاعلية تطبيق الأسلوب التبادلي والأسلوب متعدد المستويات على تعلم بعض المهارات الهجومية في الكرة الطائرة لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى والثانية.
- 2- التعرف إلى الفروق في فاعلية البرنامج التعليمي القائم على أسلوب التدريس (التبادلي، متعدد المستويات) على تعلم بعض المهارات الهجومية بكرة الطائرة.

1-4 مجالات البحث:

1-4-1 المجال البشري: طلاب المرحلة الثانية للعام الدراسي (2022_2023) كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة ميسان.

1-4-2 المجال المكاني: أجريت الدراسة في قاعة وملعب التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة ميسان.

1-4-3 المجال الزمني: تم تطبيق المنهاج التعليمي المقترح بتاريخ (2022/9/18-2022/11/24) في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2022/2023).

1-5 مصطلحات الدراسة:

- **الأسلوب التبادلي:** هو أسلوب يدعو إلى تنظيم الصف بشكل زوجي مع إعطاء كل طالب دوراً معيناً حيث يقوم أحد الطلاب بالأداء ويسمى المؤدي ويقوم الآخر بالملاحظة الأداء ويسمى الملاحظ (Happy school, 2018)
- **الأسلوب المتعدد المستويات:** هو أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات ويسمى بالاحتواء لاعتماده على فكرة الشمول لجميع تلاميذ الصف الواحد وانخراطهم في العمل، كما أنه يوفر فرص متكافئة لكل منهم للاشتراك بالدرس أو المهمة حسب ما يتناسب وإمكاناته وقدراته الخاصة (Al-Dulaimi, 2012)

2-منهج الدراسة:

ونظراً لملاءمته لغرض الدراسة، استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي وأحد تصميماته، وهو الاختبار القبلي والاختبار البعدي على مجموعتين تجريبيتين.

2-1 مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع البحث على جميع طلاب المرحلة الثانية الذين يدرسون مادة كرة الطائرة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2022-2023) والبالغ عددهم ما يقارب (40) طالباً.

2-2 عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (20) طالباً لكل مجموعة من طلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مجتمع البحث، حيث تم توزيعهم بالتساوي إلى مجموعتين تجريبيتين، حيث تعلمت المجموعة التجريبية الأولى بالأسلوب التبادلي، أما المجموعة التجريبية الثانية تعلمت بالأسلوب متعدد المستويات، وجدول (1) يبين خصائص وتجانس عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات العمر والوزن وطول القامة. أما جدول (2) يبين التكافؤ بين المجموعتين التجريبيتين على الاختبار القبلي للمهارات الهجومية بكرة الطائرة قيد البحث.

جدول (1)

يبين تجانس وخصائص أفراد عينة الدراسة

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
العمر	سنة	20.17	1.04	0.799
الوزن	كغم	68.72	5.11	0.585
طول	سم	175.38	6.32	0.303

تشير نتائج جدول (1) أن قيم معامل الالتواء لمتغيرات العمر والوزن وطول جاءت ما بين (± 3) ، والذي يؤكد على خضوع عينة البحث للتوزيع الطبيعي المعتدل وتجانسها. وللتأكد من التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبيتين على الاختبار القبلي لمتغيرات البحث، تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، ونتائج جدول (2) تبين ذلك.

جدول (2)

يبين التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبيتين على الاختبار القبلي للمهارات الهجومية في الكرة الطائرة قيد الدراسة

المتغيرات المهارية	الأسلوب التبادلي		متعدد المستويات		قيمة ت
	س	ع	س	ع	
الارسل	17.42	3.92	16.87	3.62	8.32
الضرب الساحق	14.33	2.83	13.68	3.09	7.05
الاسقاط	12.09	3.01	12.43	2.87	6.90

* دال إحصائي عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

من خلال الاطلاع على نتائج جدول (2) يتبين أنه يوجد تكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبتين على القياس القبلي للمهارات الهجومية في الكرة الطائرة قيد البحث قبل البدء بالتعلم، حيث لم تكن هنالك فروق دالة إحصائية بينهما عند ($0.05 \geq \alpha$) في جميع المتغيرات المهارية للأفراد المجموعتين. وسائل جمع المعلومات وأدوات البحث وأجهزته

2-3 وسائل جمع البيانات:

- ❖ المصادر والمراجع العلمية والاختبارات الخاصة بمهارات بالدراسة.
- ❖ استطلاع آراء المتخصصين والخبراء واستخدام الاستمارات الخاصة.
- ❖ استمارة تسجيل النتائج.
- ❖ فريق العمل المساعد للدراسة.

2-4 الأدوات والأجهزة

- ❖ تهيئة الملاعب القانونية لكرة الطائرة وتخطيطها.
- ❖ كرات طائرة قانونية عدد (12).
- ❖ ساعة توقيت.
- ❖ شريط لاصق وشريط قياسي معدني.

2-5 أدوات الدراسة

2-5-1 الاختبارات المهارية

من أجل تحديد أهم المهارات الأساسية بالكرة الطائرة التي اعتمدها الباحث في دراسته الحالية وبعد الاطلاع على الأدبيات الخاصة بلعبة كرة الطائرة، والدراسات السابقة تم اختيار بعض الاختبارات الخاصة بالمهارات قيد الدراسة، وتم عرض استمارة استبيان على السادة الخبراء لإبداء رأيهم حول مدى مناسبتها لمستوى وقدرات العينة وقد قاموا باختيار المهارات الأساسية الآتية والتي حصلت على نسبة اتفاق أكثر من (85%)، وشملت (الارسال، الضرب الساحق، والاسقاط).

0.936	0.89**	الاسقاط
-------	--------	---------

* دال إحصائي عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، ** دال إحصائي عند ($0.01 \geq \alpha$).

يبين جدول (3) أن معاملات الثبات درجتها مرتفعة مما يشير إلى ثبات الاختبارات لمهارات الهجومية بكرة الطائرة قيد البحث تراوحت بين (0.86-0.89) وتراوحت قيم صدقها الذاتي بين (0.936-0.955)، وكانت جميعها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$). وبالتالي يمكن الاستفادة من هذه الاختبارات في تحقيق أهداف البحث.

2-6 تجربة الدراسة

2-6-1 الاختبارات القبليّة

اجريت الاختبارات القبليّة للمجموعة التجريبية الاول يوم الأربعاء 2022/9/14 والتجريبية الثانية يوم الخميس 2022 / 9 / 15، بعد تنفيذ وحدة تعليمية أولية، تضمن فيها شرح المهارات (الارسال، الضرب الساحق، والاسقاط) الاعداد بعد الاستعانة بالنموذج الحي المثالي من قبل طالب متمرس في عرض المهارة وأحد الباحثين كونه مدرس لمساق ولعبة الكرة الطائرة. ومن ثم قامت عينة البحث بتطبيق هذه المهارات خلال الوحدة التعليمية، وفي نهاية (الوحدة)، تم إجراء الاختبارات القبليّة الخاصة بالاختبارات المهارية (المهارات الهجومية).

2-6-2 تنفيذ التجربة

طبقت ٣٢ وحدة تعليمية في الكرة الطائرة (١٦) وحدات تعليمية لكل مجموعة في الجزء الرئيسي من الدرس خلال الفترة الممتدة بين 2019/10/7-6 الى غاية 2019/11/25-24 ودرست المجموعة التجريبية الاول باستعمال التعلم التبادلي، وتدرّس المجموعة الثانية اسلوب متعدد المستويات.

2-6-3 الاختبارات البعديّة

بعد انتهاء تجربة الدراسة التدريس بالوحدات المقترحة باستراتيجية اسلوبي التعلم التبادلي ومتعدد المستويات لمجموعتي البحث قام الباحثان بإجراء القياس البعدي للمجموعتين للاختبارات المهارية وذلك يوم 2022/11/27 للمجموعة التجريبية الاولى ويوم 2022/11/28 للمجموعة التجريبية الثانية، وذلك بنفس شروط ومواصفات القياسات القبليّة بعد انتهاء فترة تطبيق البرنامجين التدريسيين.

2-7 التحليل الإحصائي

استخدام الباحثان الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-24).

3- نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج للتساؤل الأول:

ما تأثير منهج تعليمي قائم باستخدام الأسلوب التبادلي على تعلم المهارات الهجومية بكرة الطائرة لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى؟

وللتعرف إلى تأثير الأسلوب التبادلي في تعلم المهارات الهجومية بكرة الطائرة ولدلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لمتغيرات البحث، تم استخدام اختبار (ت) للأزواج (Paired samples t-test)، ونتائج الجدول (4) تظهر ذلك.

جدول (4)

يبين الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي في متوسطات المتغيرات المهارية لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى

(الأسلوب التبادلي)

المتغيرات المهارية	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	قيمة ت	نسبة التطور
--------------------	-----------------	-----------------	--------	-------------

	س	ع	س	ع		
الارسال	15.95	2.48	23.44	2.47	5.28	46.95%
الضرب الساحق	13.76	3.02	21.43	2.29	4.83	55.74%
الاسقاط	11.85	2.87	18.66	2.93	4.66	57.46%

* دال إحصائي عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

تشير نتائج الجدول (4) إلى وجود تأثير إيجابي دال إحصائي للبرنامج التعليمي بتطبيق الأسلوب التبادلي في تعلم المهارات الهجومية بكرة الطائرة، حيث كانت المتوسطات الحسابية في الاختبار البعدي أفضل من المتوسطات الحسابية في الاختبار القبلي في جميع المتغيرات المهارية المبحوثة، وجاءت جميعها دالة إحصائية عند ($0.05 \geq \alpha$)، وكانت النسبة المئوية للتحسن كالتالي: (الارسال 46.95%)، الضرب الساحق (55.74%)، الاسقاط (57.46%). ويعزو الباحثان أن التحسن في المهارات الهجومية المختارة بكرة الطائرة وذلك بسبب تطبيق الأسلوب التبادلي الذي يجعل الطالب هو محور العملية التعليمية، من خلال جعل المتعلم الملاحظ يؤدي دور المعلم في إيصال التغذية الراجعة من خلال ورقة المعيار ويزودها للطلاب المؤدي، وبعد ذلك يحصل تبادل الأدوار. الأمر الذي يجعل المتعلمين منجذبين إلى الدرس ومتشوقين، هذا بدوره لعب الدور الأكبر في تطوير المهارات الهجومية بشكل ملحوظ مقارنة بالأسلوب التقليدي (الامري) الذي كل قراراته تدور في فلك المدرس، فقد أنت النتائج المتعلقة بالتساؤل الخاص بالمجموعة التجريبية الأولى، وذلك بعد عرض النتائج ومناقشتها منققة مع دراسة كل (Abdel Sattar, 2023) (Essam & Ali, 2023) (Maryam & Alaa, 2023) تعد الطريقة التبادلية أيضاً واحدة من أكثر الطرق المفيدة للطلاب، خاصة عندما يتعلق الأمر بالتغذية الراجعة. ويقدم الطالب المعلم تغذية راجعة فورية ومستمرة من خلال ملاحظة المؤديين الآخرين مما يحسن الأداء ويزيد من الثقة بالنفس وخاصة معرفته بالنتائج. الأداء، حيث يشكل ذلك حافزاً له لبذل المزيد من الجهد لتحقيق نتائج أفضل خاصة إذا كان الأداء ممتازاً. إذ يشير (Abd Rifaat & Mohamed, 2023) (Kadhim, n.d.) إلى أن جميع المعلومات التي يمكن للطالب الحصول عليها من مختلف المصادر حول الاداء. الهدف هو تعديل الأداء لتحقيق الاستجابة المطلوبة وهذا من عيوب العملية التعليمية الصحيحة حيث أن أعلى نسبة تغذية راجعة يمكن تقديمها للمتعلمين هي توفير معلم لكل متعلم وهذا ما يفعله الزملاء ولاحظ ما قدمه زملاؤه، كما ان وجود زميلين يتبادلان الادوار فيما بينهم يخلق جوا من التنافس ومقارنة ادائهم فيما بينهم وكذلك الاستثمار الامثل لوقت التعليم المخصص للمهارة وجاءت نتائج الاسلوب التبادلي في البحث الحالي متفق مع بعض الدراسات السابقة التي ذكرتها الباحثان منها دراسة (Ahmed Al-Samra & Maher Nasr, 2021) ودراسة (Lazhari & Khaled Kharkhash, 2020) التي ظهرت فيها أفضل تأثير لتفوق الاسلوب التبادلي ودراسة (Brahimi Kaddour & Rachid Masoudi, 2022) التي أظهرت من خلال نتائجه التطور الذي يزيد من نسب التقدم للمهارات المراد تعلمها بتطبيق الاسلوب التبادلي على الاسلوب التعلم الامري لدى المتعلمين (Al-Diwan, 1999)

ثانياً: النتائج للتساؤل الثاني:

ما فاعلية منهج تعليمي قائم باستخدام الأسلوب متعدد المستويات على تعلم المهارات الهجومية بكرة الطائرة لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية؟

وللتعرف إلى تأثير تطبيق الأسلوب متعدد المستويات في تعلم المهارات الهجومية بكرة الطائرة ولدلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لمتغيرات البحث، تم استخدام اختبار (ت) للأزواج (Paired samples t- test)، ونتائج جدول (5) تبين ذلك.

جدول (5)

يبين الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي في متوسطات المتغيرات المهارية لدى افراد المجموعة التجريبية الثانية (الأسلوب متعدد المستويات)

المتغيرات المهارية	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة ت	نسبة التطور
	س	ع	س	ع		
الارسال	16.22	2.63	22.76	3.09	5.95	40.32%
الضرب الساحق	14.12	3.22	20.91	2.89	5.28	48.08%
الاسقاط	12.38	3.15	17.89	2.67	4.90	44.50%

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

تبين نتائج جدول (5) إلى وجود تأثير ايجابي دال إحصائياً للبرنامج التعليمي بتطبيق الأسلوب متعدد المستويات في تعلم بعض المهارات الهجومية بكرة الطائرة، حيث كانت المتوسطات الحسابية في الاختبار البعدي أفضل من المتوسطات الحسابية في الاختبار القبلي في جميع المتغيرات المهارية المبجوشة، وجاءت جميعها دالة إحصائياً عند ($0.05 \geq \alpha$)، وكانت النسبة المئوية للتطور كالاتي: الارسال (40.32%)، الضرب الساحق (48.08%)، الاسقاط (44.50%). ومن خلال عرض النتائج يعزو الباحثان أن سر تفوق هذا تطبيق الأسلوب في قابليته لاحتواء جميع المتعلمين الفصل الدراسي في أداء المهارة في وقت واحد، وذلك عن طريق وضع مستويات متدرجة الصعوبة تتيح للمتعلمين اختيار المستوى المناسب لهم بحرية مطلقة دون تدخل المدرس في الاختيار والخوض في ذلك المستوى ومقارنة الأداء بورقة الواجب، الأمر الذي يعمل على استثمار الوقت التعليمي بصور أكثر كفاءة من الأسلوب التبادلي والذي يقودنا إلى عدد تكرارات أكثر، مما يلعب دوراً كبيراً في زيادة نسبة التحسن مقارنة بالأسلوبين الذي شاركاه هذه الدراسة، فقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع كل من (Al-Bagouri & Hemat, 2022) ودراسة (Abdullah Najm, 2021) (Al-Diwan, 1992) ويدل هذا على التأثير الإيجابي للتطبيق اسلوب متعدد المستويات في تعلم المهارات الهجومية بكرة الطائرة. وقد ترجع هذه الفروق التطبيق اسلوب جديد للتعلم كما ساعد على تحفيز المتعلمين نحو تعلم ومعرفة ما هو جديد بالإضافة ينمي هذا على تثبيت المعلومات التي تم اكتسابها لأطول

فترة ممكنة فيما يحصل عليه المتعلمين يكون بمجهوده وبمجهود زملاءه ولهذا يساعد التعلم بسرعة وإتقان، بالإضافة الى انه لن ينسى ما اكتسبه بسهولة.

وكذلك يعزو الباحثان الى تطوير المهارات الهجومية بكرة الطائرة بتطبيق أسلوب متعدد المستويات فهو يتيح لمجموعات الدراسة الاستيعاب في وقت واحد لأن فلسفته تقوم على الشمولية. يوفر أفضل استثمار للوقت التعليمي. يفتح الباب للاختيار بين مستويات متفاوتة الصعوبة. فهو يخلق جواً من المنافسة بين المتعلمين، ويجعل الطلاب متحمسين ومتفاعلين مع المقرر الدراسي، وبالتالي يكسر القواعد التقليدية. تتيح فرصة تكرار المهارات بشكل فردي (مرات أكثر) من الطرق الأخرى، حيث إن أساس التطوير في مجال الرياضة هو التكرار والممارسة المتكررة، مما يزيل المخاوف والرهاب لدى المتعلم، لأنه يتيح حرية الاختيار.

ثالثاً: النتائج للتساؤل الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على الاختبار البعدي في المهارات الهجومية بكرة الطائرة بين أفراد المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية؟

وللكشف عن الفروق في متوسط الاختبار البعدي للمتغيرات المهارية بين أفراد المجموعتين التجريبتين، تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent samples t-test)، ونتائج جدول (6) تبين ذلك.

جدول (6)

يبين نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق على الاختبار البعدي في المهارات الهجومية بكرة الطائرة بين أفراد المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية (متعدد المستويات)

المتغيرات المهارية	التجريبية الأولى التبادلي		التجريبية الثانية متعدد المستويات		قيمة ت
	س	ع	س	ع	
الارسال	23.44	2.47	22.76	3.09	7.48
الضرب الساحق	21.43	2.29	20.91	2.89	6.37
الاسقاط	18.66	2.93	17.89	2.67	5.84

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

من خلال النظر إلى نتائج الجدول (6) يتبين أن المتوسطات الحسابية للاختبار البعدي في جميع المهارات الهجومية بكرة الطائرة قيد البحث لدى أفراد المجموعة التجريبية (الأسلوب التبادلي) كانت أفضل من متوسطات الاختبار البعدي للمتغيرات المهارية لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية (الأسلوب متعدد المستويات)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$). ومما يفسر ذلك أن تعلم المهارات الهجومية بكرة الطائرة بتطبيق الأسلوب التبادلي أفضل بشكل ملحوظ من تطبيق الأسلوب متعدد المستويات.

ويعزو الباحثان تفوق المجموعة التجريبية الأولى (الأسلوب التبادلي) عن المجموعة التجريبية الثانية (أسلوب التطبيق الذاتي متعدد المستويات)، حيث إن الأسلوب التبادلي يتيح للطلاب تقديم التغذية الراجعة وتصويب الأخطاء من خلال ورقة المعيار وزيادة عدد مرات التطبيق بشكل ثنائي واستغلال الوقت في الاستخدام، وكذلك التوافق والترتيب من خلال تطبيق التشكيلات في الأسلوب الأمري إلا أن أسلوب الاحتواء كان سيد الموقف بلا منازع في هذه الدراسة. فضلا عن استمرار تكرار الاداء المستمر اثناء المحاضرة من تصحيح الاخطاء وتقديم التغذية الراجعة للمتعلمين من قبل الباحثان بصورة واضحة اثناء الاداء مما تأثير ايجابياً على الاداء المهاري للمتعلم (Aldewan et al., 2015)

وكما يشير الباحثان أن هذا الأسلوب يتم بتكرار الاداء والتدريب المستمر على أداء المهارة بحيث يصل الطالب إلى مرحلة التوافق العضلي العصبي بأداء المهارة وتقل أخطائه ويكون الأداء المهاري بشكل أفضل إضافة إلى دور المدرس أو المدرب كمرشد إضافة والهدف الأساسي هو الوصول بالطالب إلى المستوى المنشود، ويسهل تحقيق الهدف إذا أشركنا المتعلمين بطريقة فعلية في إدارة عملية التعلم اثناء الفصل الدراسي.

الاستنتاجات:

- في ضوء عرض نتائج الدراسة ومناقشتها استنتج الباحثون ما يلي:
1. أن الأساليب التي تم استعمالها في هذا البحث تركت تأثير ايجابياً على مستوى التعلم المهارات الهجومية بكرة الطائرة لدى طلبة المرحلة الثانية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.
 2. حيث كان تطبيق الأسلوب التبادلي له الفاعلية الأكبر في تعليم المهارات الهجومية، ويليه أسلوب التطبيق الذاتي متعدد المستويات.
 3. ينبغي أن يستطيع المدرس أو المدرب تحديد الأسلوب المناسب للموقف التعليمي، حيث إن المدرس الكفوء من أهم ميزاته قدرته على تحديد الأسلوب المثالي للتعلم المتعلمين.

التوصيات:

- يوصى الباحثان على ضوء نتائج البحث بالتوصيات الآتية:
1. ضرورة إعطاء أسلوب التبادلي أهمية من حيث العمل على تطبيقه في تدريس مهارات الهجومية والدفاعية بكرة الطائرة.
 2. ضرورة العمل على تطبيق الأسلوب التبادلي في تدريس وتعليم وتدريب الألعاب الرياضية المختلفة لأنه أثبت كفاءة بصورة قوية ونتائج البحث تثبت ذلك، وعدم اقتصار دروس التربية البدنية وعلوم الرياضة على تطبيق أسلوب التقليدي (الأمر).
 3. تعميم نتائج البحث الحالي والبرنامج التعليمي بتطبيق اسلوبي (التبادلي ومتعدد المستويات) في تدريس الطلبة بدروس كليات التربية البدنية والعلوم الرياضة في الجامعات العراقية للاستفادة منها.

الشكر والتقدير

نسجل شكرنا لعينة البحث المتمثلة في طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

references

- Abd, M., & Kadhim, A. (n.d.). The effect of Instant Feedback on Performance at the Digital Level on Discus Effectiveness. In *Indian Journal of Forensic Medicine & Toxicology* (Vol. 14, Issue 4).
- Abdel Nabi. (2014). Muhammad AhmThe effectiveness of an enrichment program based on the theory of successful intelligence in developing creative problem-solving and decision-making skills for gifted secondary school students. *Journal of Specific Education Research*, 4(33), 1–73. <https://10.21608/mbse.2014.141426>
- Abdel Sattar, R. I. (2023). The effect of using the reciprocal method in learning the skill of serving and smashing among preparatory volleyball students. *Wasit Journal of Mathematical Sciences*, 16(3), 423–441. <https://www.iasj.net/iasj/download/4c35d3ea33f24ce4>
- Abdullah Najm. (2021). The effect of using an electronically supported multi-level self-application method on learning some skills in fencing. *Journal of Sports Science Applications*, 7(109), 383–401. <https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1353636>
- Abu Aisha, M. M., & Al-Jaarani, O. (2023). *Modern teaching methods between theory and practice for teaching geography* (an analytical study of secondary education schools in Masalatha as an example, Ed.).
- Ahmed Al-Basiouni et al. (2023). Codifying the professional competencies of the physical education teacher for people with special needs, the mentally disabled category. *Scientific Journal of Physical Education and Sports Sciences. Helwan University*, 89(3), 50–65. <https://10.21608/JSBSH.2023.177958.2309>
- Ahmed Al-Samra, & Maher Nasr. (2021). The effect of the imperative style and the reciprocal style on the cognitive achievement of some basic skills in football. *Al-Baath University Journal – Educational Sciences Series*, 43(34). <https://albaath-univ.edu.sy/journal/index.php/Education/article/view/438>
- Al-Bagouri, & Hemat, M. A. F. O. (2022). The effect of an educational program using the multi-level self-application method on the level of skill performance in breaststroke swimming for female students at the College of Physical Education. *Journal of Sports Sciences*, 35(13), 211–231. <https://10.21608/SSJ.2022.283164>
- Aldewan, L. H., Mohammed, R., & AbdulQadir, A. (2015). Building and the application of a measure to evaluate the curriculum volleyball according to the overall quality from the standpoint of the teaching staff standards. *Journal of Studies and Researches of Sport Education*, 44, 21–45. <https://www.iasj.net/iasj/article/108021>

- Al-Diwan, L. H. M. (1992). The relationship of some elements of physical fitness to the level of skill performance on gymnastics equipment. *Albasrah University*, 1–68. <https://10.13140/RG.2.2.21844.37764>
- Al-Diwan, L. H. M. (1999). *The effect of using two teaching methods to develop general creative and motor abilities in a physical education lesson for fifth-grade primary school girls*. [Unpublished doctoral dissertation]. <https://10.13140/RG.2.2.13455.76960>
- Al-Dulaimi, N. A. Z. (2012). *Methods in motor learning: Vol. 1st edition* (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Ed.). https://books.google.iq/books/about/%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A8_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1.html?id=ZSIHDwAAQBAJ&redir_esc=y
- Ali Hassan Abdullah. (2021). Professional empowerment is an introduction to achieving competitive advantage for teachers (field study). *Educational Journal of Adult Education*, 3(1), 221–255. https://altk.journals.ekb.eg/article_163373.html
- Amani, A. A., & Sadiq, A.-H. (2015). The extent of employing the knowledge economy in Palestinian physical education curricula from the point of view of supervisors and teachers. *Al Al-Bayt University, Deanship of Scientific Research*, 21(4), 79–109. <https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-724775->
- Bisharat, A. M. R. (2017). *The impact of a proposed program using three teaching methods on learning some basic skills in football among sixth-grade students at Tammoun Second Basic Boys' School in Tubas Governorate* [Doctoral dissertation, An-Najah National University]. <https://hdl.handle.net/20.500.11888/13585>
- Brahimi Kaddour, & Rachid Masoudi. (2022). The effect of using the reciprocal method on learning some basic skills in handball. *Journal of Society and Sport*, 218–203. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/192708>
- Essam, I. A., & Ali, I. M. (2023). Following an educational curriculum using the reciprocal method to teach students the skills of chest and rebound handling in basketball. *Journal of Sports Sciences*, 15(55), 213–224. <https://doi.org/10.26400/sp/55/16>
- Farghali, A. M., & Al-Dahshan, A. K. (2021). A proposed vision for developing professional development programs for teachers in light of the requirements of the Fourth Industrial Revolution. *Journal of the College of Education (Assiut)*, 37(11), 1–120. <https://10.21608/MFES.2021.207047>
- Happy school. (2018). *Arab Center for Educational Research for the Gulf States: Vol. 1st edition* (Arab Center for Educational Research for the Gulf States, Ed.).

- Lazhari, B. M., & Khaled Kharkhash. (2020). *A comparative study between the reciprocal method and the guided discovery method in achieving social interaction among secondary school students*. <http://hdl.handle.net/123456789/10379>
- Lopes. (2020). The effectiveness of using flipped learning in developing electronic reading skills in teaching Arabic to speakers of other languages. *Journal of the Bahasa and Sastra Arab*, 6(1), 168–180.
- Mansour, Abdul Khaleq Sayed. (2022). Pedagogical beliefs and their role in achieving the competence of primary education teachers. *Educational Journal of Adult Education*, 4(1), 291–325. <https://10.21608/ALTC.2022.274207>
- Maryam, N. J., & Alaa, M. D. (2023). The effect of skill exercises according to the reciprocal method in developing agility and learning the skills of handling and scoring in football for female students. *Al-Fath Journal for Educational and Psychological Research*, 27(2), 46–61. <https://doi.org/10.23813/FA/27/2/3>
- Mohammad, & Abdulaziz. (2017). The effect of cooperative learning complementary and peers in learning and developing some technical skills and in badminton . *Journal of Studies and Researches of Sport Education* , 48, 11–30. <https://www.iasj.net/iasj/article/112903>
- Rifaat, A. W. H., & Mohamed, A. S. Y. (2023). The effect of the reciprocal method in teaching the smash hit and the downward serve in volleyball for the intermediate stage, ages 12–13 years. *Arab Journal of Humanities and Social Sciences*, 21. <https://doi.org/10.59735/arabjhs.vi21.126>

مرفق رقم (1)

اختبارات المهارات الهجومية بالكرة الطائرة

اختبار مهارة الارسال مروان عبد المجيد ابراهيم 2001(2001, 303).

الغرض من الاختبار: قياس دقة مهارة الارسال.

الادوات المستخدمة: ملعب كرة طائرة قانوني، شريط لتحديد الاهداف شريط قياس، 10 كرات طائرة.

مواصفات الاداء: يقوم المختبر بأداء الارسال موجها الكرة نحو المناطق (أ. ب. ج. د).

شروط التسجيل: للمختبر ثلاث محاولات:

4 نقاط لكل محاولة داخل المنطقة (أ)

3 نقاط لكل محاولة داخل المنطقة (ب)

2 نقاط لكل محاولة داخل المنطقة (ج)

1 نقاط لكل محاولة داخل المنطقة (د)

عند سقوط الكرة خارج هذه المناطق عند سقوط الكرة على خط مشترك بين منطقتين تحسب درجة المنطقة الاعلى

تلغى المحاولة في حالة ارتكاب المختبر خطأ قانوني.

اعلى درجة للاختبار (12) واقل درجة للاختبار (صفر).

اختبار مهارة الضرب الساحق، (مروان عبد المجيد ابراهيم، 2001 , 300)

الغرض من الاختبار: قياس دقة مهارة الضرب الساحق من مركز (4) نحو مركز (6)

الادوات المستخدمة: ملعب كرة طائرة قانوني، شريط لتحديد الاهداف، شريط قياس، 10 كرات طائرة.

مواصفات الاداء: يقوم المدرب بأعداد الكرة للمختبر الذي يقوم بالضرب من مركز (4) نحو مركز (6).

شروط التسجيل: للمختبر ثلاث محاولات:

1 عند سقوط الكرة على خط مشترك بين منطقتين تحسب درجة المنطقة الأعلى

4 نقاط لكل محاولة داخل المنطقة

3 نقاط لكل محاولة داخل المنطقة (ب)

2 نقاط لكل محاولة داخل المنطقة (ج)

1 نقاط لكل محاولة داخل المنطقة (د)

عند سقوط الكرة خارج هذه المناطق

تلغى المحاولة في حالة ارتكاب خطأ قانوني.

اعلى درجة للاختبار (12) واقل درجة للاختبار (صفر).

مرفق رقم (2)

نموذج لأسبوع واحد للبرنامج التعليمي

البرنامج التعليمي المقترح للمجموعة التجريبية الأولى باستخدام الأسلوب التبادلي

موضوع الدرس: مهارة الارسال		الأسبوع: الأول
اليوم: الأحد		الزمن: 90د
الهدف التعليمي: تعليم مهارة الارسال.		الهدف التربوي: التعاون
اقسام الدرس	المحتوى	الزمن
الجزء التمهيدي	الأحماء: الجري حول الملعب مع القيام بحركات يختارها الاستاذ	10 د
	التمرينات: - (وقوف فتحا. انثناء عرضا) تبادل مد الذراعين جانبا. - (وقوف) تبادل وضع القدمين أماما جانبا. - (وقوف فتحا. ثبات الوسط) ثني الجذع جانبا بالتبادل. (جلوس طويل) رفع الساقين عاليا بزاوية 45 درجة.	15 د
الجزء الرئيسي	النشاط التعليمي شرح الخطوات الفنية وتعليمية لمهارة الارسال مع أداء نموذج مميز للمهارة توضيح بطاقة المعيار المعدة مسبقا وكيفية استخدامها من قبل الطلاب يوضح المعلم للطلاب أن لكل طالب دور سيمارسه أحدهم كمؤدي يؤدي المهارة وفق بطاقة المعيار والآخر ملاحظ يزود المؤدي بالتغذية الراجعة حسب بطاقة المعيار ومن ثم تبادل الأدوار - جعل الطلاب يقومون بعمل تصور ذهني للمهارة بعد مشاهدة مقطع فيديو. النشاط التطبيقي: تقسيم طلاب الصف إلى أزواج استلام بطاقة المعيار من الاستاذ. ملاحظة أداء المؤدي من قبل الطالب الملاحظ ومقارنته ببطاقة المعيار. تزويده بالتغذية الراجعة عن الأداء. الاتصال يكون بين الطالب الملاحظ والأستاذ فقط. تبادل الأدوار. أداء تمرينات مختلفة على المهارة من أجل تطوير المهارات.	60 د
الجزء الختام	وقوف ميل الجذع أماما والعمل على تحريك الذراعين مثل بندول الساعة	5د